

## ديوان خطوات أنثى.. للشاعرة ردينة الفيلاي

## الإهداء

إلى الملكين اللذين اصطفاهما الله برحمته

والدي ووالدتي

اخوتي واختي الحبيبة , رفاقي في رحلة اليتيم

الى كل من يقرأ شعري ويجد في همساته أهازيج

تداعب الروح وصرخات تنضح بها الجروح

ردينة

## زمن اللا.. حب

ملامح ، باكية ، في ذاك الركن - الركين  
تُصَلِّي لرب العالمين ، تَبْكِي كطفلٍ بائسٍ حزين

تَلْبَسُ ثوباً بلون - الياسمين  
كملاكٍ هاربٍ من زَيْفِ السنين

تَجْلِسُ وحيدةً بوجه حزين  
حزينٍ على عبادٍ رَغَمَ النور - ضائعين

تلك الحزينة ، هي أنا  
تلك الحزينة ، هي نحن

تلك الحزينة ، هي أنا  
أنا التي تَمْتَصُ غَضَبَ الآخرين

وتَبْكِي كما يَبْكِي الضريح ، على الميتين  
وصممتي خاشعٌ كخشوع - الشهوة - في ثوب - المصلين

أَحْتَمِلُ حَتَّى مَلَنِ الْإِحْتِمَالُ وَقَالَ أَلَّا تَسَامِينِ  
أَيْتَهَا الرُّوحُ ، كَفَى مَتَى تَنْطَفِئِينَ

تُشْعِلِينَ عَذَابِي وَمَنْ عَذْبُوكَ فِي جَوْفِ -  
النُّومِ - نَائِمِينَ  
بِحَقِّ - اللَّهُ مَاذَا تَنْتَظِرِينَ

فَقَدْ رَحَلَ الرُّسُلُ رَحَلَتْ - السَّمَاءُ ،  
رَحَلَ صِدْقُ الْمُحِبِّينِ  
ذُبُلَتْ حِدَائِقُ الْعِشْقِ - فَلَا هَوَى ، وَلَا عَاشِقِينَ

رَائِحَةٌ ، الْقَبْلِ - بَاتَتْ قَصِيدَةٌ - بِلا مُسْتَمْعِينَ  
حِضْنُ الْحَبِيبِ - بَارِدٌ ، كَرَّحِمٍ لَمْ يَسْكُنْهُ جَنِينُ

هَذَا قَدْ رَحَلَ الْجَمِيعُ ، وَأَنْتِ - مَتَى تَرَحَّلِينَ ؟  
يَا نَجْمَةَ - الضَّحَى كَفَى لِمَاذَا تَبْكِينَ

هَمْ اخْتَارُوا ، فَلكِ - دِينُكَ وَلَهُمْ دِينُ

فلماذا بغيرك تشقِين  
فلا الحب هو الحب ولا هو زمنُ الأولين

فهي أيام تكفُرُ بالمخلصين  
والصادقُ فيها ملكُ المساكين  
والبشرُ يرقصون رقصَ الثعابين

فانهضي من ذاك الركنِ - الركين

وإلا تربعت - على عرش - المجانين

## أنا والمطر

على نافذتي سمعتُ نَقْرَ المطر  
يهمسي مولاتي حان وقتُ السهر

إنزعي عنك ملابس - الضجر  
الشوق يناديك والريح تصارعُ الشجر

وذاك الشارعُ الماطرُ من الوحدة - سئمَ وانتحر  
شيءٌ يحتلني يستدعي من الأعماق جنون البشر

كل شيءٍ حولي يستطعم ، العشق يتلذذ ، بالسهر  
الليل يقبلُ القمر ، الريحُ تغازلُ الشجر

الشمسُ تصادقُ السحر  
وأنا أنا أبحث ، خلفَ الأثر  
عن رجلٍ سرَّقه مني القدر  
ويحاً لذاك النقرِ اللعين  
الذي ذكرني بشفتيك لحظة الحنين

مزق جروحاً كادت تخيظها السنين  
وقفت بجوار نافذتي وقفة المساكين

أحسدها لأن المطر أوفى من المحبين  
إقتربت وفي عيني نظرة الحاسدين

فالمطر يجهها حباً لم يعرفه المغرمون  
حباً ربانيا لم تكتبه الدواوين

يحاورها بنعومة الياسمين  
ينساب عليها بهمس الخاشعين

حبيبي طفلتك باتت ملامح باكية  
تجوب الأزقة الشاتية

تلبس كل شيء لكنها عارية  
تبحث بين السفن الراسية

عن رجلٍ له عيونٌ عاتية  
يَسْرِقُ العَمْرَ بقبلةِ دافئة

يُبْحِرُ بي إلى جزيرةٍ نائية  
حبيبي لِمَ تَرَكْتَنِي أركضُ خلفَ الأمطار

لِمَ لَمْ نُكْمِلِ معا دربنا والمشوار  
فيه جنونٌ عَشِقُ طربُ وَجَعٌ وأشعار

نَقَرَاتُك على جسدي تحملُ شيئاً من الأسرار  
كتلك التي تحملُها رائحةُ الأزهار

أو تلك التي يحملُها الحب حين ينهار  
شيءٌ يشبهُ نِضَالَ الأحرار، كحوارِ النافذةِ والأمطار

أجملُ ما فيها أنها ستَبْقَى على جسدي نوراً ونار  
أمواجاً في ليلةِ عشقٍ تحطمت في وجهِ الأحجار



سأذكرها إن رأيتك تمزقُ النص وتستبدلُ الأدوار  
وأدفيها إن احتج الجمهورُ وشفقتِ الأقدار

## خطوات الأصابع

حبيبي قلبك مرتعدٌ وساخن

وكأنك في جوفِ الشوقِ ساكن

أيا رجلا يقتحمُ بأصابعه كل الأماكن

ويعبثُ بممتلكاتي كما يعبثُ مطرٌ

.. الشتاءِ بسقفِ المساكن

قبلني بإحساسٍ فزيفُ القبلِ تفضحه الأنفاس

وخطواتُ عينيك على جسدي تشل الحواس

همساتك أعشقها كما يعشقُ الكاهنُ صوتَ الأجراس

أذوبُ حين تهمسُني ، حبيبتي هل غلبكِ النعاس؟

وتلامسُ وجهي كما يلامسُ النورُ انكسارَ الماسِ

فأضيعُ مرةً أخرى كما يضيّعُ الحزنُ في صخبٍ -

.. الأعراس

بين ذراعَيْكَ أغفو كالعُصفور

تعبتُ بشعري فأذوبُ أنا ويشتعلُ الشعور

ترمي أطرافه على وجهك تصفه بموجِ البحور

وتقبلُهُ كما يقبلُ النحلُ وجه الزهور

أيارجلاً إنتظرتُهُ بشوقٍ منذ عصور

وبات قلبي بلا عَيْنِيهِ قصراً مهجور

حبيبي نحن قلبٌ روحٌ ملامحُ إنسان

نتحاورُ بالعيونِ لا باللسان

فلغة الحب ترسُمُها شفتان

ذاقتا لوعة العشقِ - نَزَفَ الأجنان

عَرَفَتَا لهيبَ الشوقِ طَعَمَ الحِرمان

صاغت بِتَهْدَاتِهَا أعظمَ ألحان

فجسدُ العاشقِ - يصبحُ بركان

إنْ داعبَهُ الحبيبُ ولو بالبَنان

ضُمني أَدْخِلْني مُدُنَ الأحلام

من ثغركِ اسقني شَهْدَ الغرام

طوقني حبيبي فمريرةً هي الأيام

لم يعد على الأرض خيرًا أو في الأرحام

أحتاجُ إليك حبيبي كما إلى الأمومةِ يحتاجُ الأيتام

أحتاجُ إليك حبيبي لاقتحمَ باكورةَ الأيام

فإن شط بنا الهوى أسمعني تراتيلَ الهيام

واجعلْ أصابعك تخطو على جسدي كالرهام

لتللممَ ما في الروح - من حطام

وترفقُ ترفقُ بطفلةٍ في عمرِ السلام

..سلمتْك نفسها بكلِّ براءةٍ واحتشام

## اعترافات متيم

سألني الناسُ عن سرِّ وُلَّمي

جنوني .. جمرِ الإحساس

لِمَ أنا دوما شريدُ البالِ وحبيسُ الأنفاس

ما عَرَفُوا أَنِي أحَاكي السماءَ وأجالسُ الماس

متيمٌ في العشقِ - بكلِ الحواس

حوريتي حبيبتي اجيبي سؤالِ الناس

اخبرهم أَنِي عرفتُ امرأةً تختصرُ الأجناس

عَرَفْتُ امرأةً يمتد حياها من بحرِ العربِ حتى فاس

عَرَفْتُ امرأةً تكسوها أنوثةٌ

وبراءةُ طفلي وقتِ النعاسِ

قِطَّةٌ هي حين تنامُ في حِضْني ويغالبها النعاس

وإنْ قبلتُها تناغمَ قلبها كصوتِ الأجراس

تُبْعَثِرُنِي تُلْمِئُنِي كما تَشَاءُ

فهي حبيبتي مليكتي

وانا , عبدٌ يعلنُ الطاعةَ - والولاءَ

أصلُ النهارِ بالمساء

كي أنام في حِضْنها وأقبلَ الشفةَ - الملساء

أتغلغلُ في بحرِ شَعْرِها وإنْ تعبتُ حاكَّتْ لي الرجاء

تمارس الحب بثورةٍ كأنها ليلةٌ وشتاء

أباغتها لأقطفَ من شفتيها زهرَ الرمان

تشعني جمرا بمفاتيها أنهمر عليها كالطوفان

سفينةٌ هي وأنا الراكبُ فيها والربان

على متنها تعلمتُ العشقَ جُبْتُ الخُلجان

تصارعني كالموج بقوةٍ وعنقوان

تبادلني الحب وتصدني في ذات الأوان

حالكٌ شعرها وثغرُها بلون الأرجوان

من أقرب منه لسعته النيران

وأنا وحدي أعشقُ لهيب الثغر وجمر النيران



أضيقُ معها بين الصد والقَبولِ - وقضمِ الأسنان

كيف أراضيتها وهي المد والجزرُ , الوصلُ والبِعاد

أحبها مشاكسةً - تهوى العناد

أحبها ملاكا - بين العباد

تتقنُ دورَ الأسيرِ - ودورَ الجلاد

هذه حبيبتي بكل ما فيها من طُهرٍ وإِحداد

ترمي الطعمَ بعينها وتنتظر الصياد

صوتها الأَجش يُشعلُني رَغبات

ويزدادُ اللهبُ حين أسمعُ تلك الأَهات

وتهمسني : اقترَب أكثر في جوفِ المتاهات

لا تكثرتُ بصوتِ التهداتِ فالعشقُ

أمدُّ وأنت في البدايات

## شقاوة الفتيات

قبلة واحدة وأصبحتُ لكِ أسير  
من ثغرٍ ملائكيٍ مُكْتَنَزٍ مثير  
في أنفاسه شَجَنُ النَّايِ - طَعْمُ الزمهرير  
يبدو كَثَغْرِ العِصافيرِ مِسْكِيناً خجولاً صغير  
كنت أمامه أَعْضُ الطرفَ ككهلٍ ضير  
وما إن اقتربتُ منه اكتشفتُ أني المِسْكِينُ

### الخجولُ الصغيرُ

إستسلمت له كما تستسلمُ الحسناءُ للثوبِ الحرير  
كما يستسلمُ للنومِ ذاك العبدُ الفقير  
ويلي منه يصارِعني كأني الخطيئةُ كأنه الضمير  
يبتلعني ويرميني في الرَمَقِ الأخير  
رُحْمَاكِ حُلُوتِي نوزكٍ نارٍ وقلبي من حواءٍ كسير  
أدعوك أن يحفظك العلي القدير  
الذي صورك ملاكاً وهَبَكَ شفاهاً من سَعِير

أُحِبُّكَ أَيَا امْرَأَةٍ تَرْقُصُ كَالْبَلَابِلِ - تَحْتَ الْأَمْطَارِ  
تَمَارِسُ الْحُبَّ بَعْنَفَوَانٍ - الرِّيحِ جَنُونَِ الْإِعْصَارِ  
أَحْمِلُ لَكَ يَا حَبِيبَتِي مِنْ جَنَةِ الْحُبِّ تَذْكَارَ  
قَبْلَةَ عَاشِقٍ مَاتَ شَهِيداً مِنْ أَجْلِ الْأَشْعَارِ  
أَبْعَدُوهُ عَنْكَ شِيدُوا الْحِصُونََ وَضَعُوا الْأَسْوَارَ  
أَحْرَقُوا زَهْوَرَ الصَّبَاحِ سَتَرُوا الْعَارَ بِالْعَارِ  
وَنَسُوا أَنْ شَفَاهَ الْعِشَاقِ تَحْمِلُ نَزَقَ الثَّوَارِ  
قَبْلَاتِهِمْ لِحْنِ بَرِبْرِيٍّ يَمزُقُ كُلَّ الْأُوتَارِ  
يَسْمَعُهُ الْأَصْمُ تُطْرَبُ لَهُ الْأَحْجَارُ  
نَسُوا أَنْ الْعَاشِقَ لَا يَلْبَسُ مِثْلَهُمْ وَجْهًا مُسْتَعَارَ  
وَلَا يَدْعِي النُّبُوَّةَ - وَهُوَ أَكْفَرُ الْكُفَّارِ  
فَتَعَالَى حَبِيبَتِي فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْخَمْرِ وَالْخَمَارِ  
هَذِهِ عَقُولُهُمْ يَبْقَى الدَّهْرُ وَيَفْنَى الْعِطَارِ  
وَتَبْقَى عَيْنَاكَ لِلشَّعْرِ جَدَاوِلَ وَأَنْهَارِ  
وَأَعِدُّكَ طِفْلَتِي مَهْرَةَ خِيَالَتِي

أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ سَيِّدَةَ كَلِمَاتِي  
فَقَدْ تَعَبْتُ وَأَعْرِفُ أَنَّكَ مُتَعَبَةٌ مَوْلَاتِي  
مَنْ أَنَاسٍ يَضَعُونَ الْحَبَّ فِي خَانَةِ الشَّهَوَاتِ  
دَفَنُوا فِي فَوَادِ حَبِيبَتِي مَلَائِينَ الْآهَاتِ  
إِعْتَبَرُوا شِفَاهَهَا أَوْلَ الْمُحْرَمَاتِ  
لَكِنْ قِبَلَاتِي سَتُنْسِيكَ لَيْلًا مُثَلِّجًا شَاتِ  
وَجَسْمِي سَيُحْرِقُ بَرْدَ النِّهْدَاتِ  
كَلِمَا لَامَسَتْ يَدَايَا مَوَاضِعِ الطَّعَنَاتِ  
وَزَحَفَتْ شِفَاهِي فَوْقَ الْجَمَرَاتِ  
فَارْتَعَشْتَ حُورِيَّتِي ،  
.. كَارْتَعَشَ الشَّجَرِ فِي وَجْهِ النَّسَمَاتِ  
بَعْدَ أَنْ وَضَعُوهَا فِي عِدَادِ الْأَمْوَاتِ  
.. عَادَ النَّبْضُ فِيهَا وَعَادَتْ شِقَاوَةُ الْفَتَيَاتِ

## احبك .. ولكن

.. همسك يغيرني حتى نفسي يُنسيني  
خُذني بين ذراعَيْك في حِضْنِك أوي  
.. نظراتك تأخذني تقتلني تُحييني  
وأناملك إن ملمت شعري ترميني  
.. أذوبُ حبيبي إن قلت طفلي ضُميني  
وأرتعدُ هياما إن لامست إصبعك جبيني  
.. أنت مولدي وفنائي ، تارةً والدي وأخرى جنيني  
مزقتُ هويتي أطفأتُ في عينيك سني  
.. أيا من يسري كالعطر في بساتيني  
أيا من يلفني بين ذراعَيْه كما  
.. يلف الشذى ثنايا الرياحين  
.. ظمآنَةٌ أنا سألتك بالله أن ترويني  
فحبك ماردٌ يغلي في سراييني  
.. من يُنقِذني منك أيا من يحترفُ طقوسَ المساكين  
يهوى الجمالَ كما تهوى النساءُ تغييرَ الفساتين

..لا تقل حبيبي سامحيني  
إن غضبت مني بثغرك الذعيني  
.. وإن زاد زعلك، في كل مكان قبلي  
هيا حبيبي فقلبك يناديني  
.. وإن كررتها بعينيك اذبحيني  
كفى أيها الشقي فمهما فعلت لن تُرضيني  
.. أبعد أنفاسك عني فمن هدمني لن يبني  
خذ عطرك، زهورك فما عاد شيء يعنيني  
.. ولا تحاول بكلماتك أن تُغويني  
.. هيا صغيرتي سامحيني  
.. بقوة اليك ضمني، في خلايا جسمك فجريني  
.. وبنيران أنفاسك عاتبيني  
.. أفرغي سُمك بين ضلوعي كحُمم البراكين  
واجعلي شفّتك تثاران مني، وإليك ادفعيني  
.. أيا رحيمة العيون ارحميني  
ففي قمة الغضب تُثيريني

.. كفاك توسلاً فبُحّة صوتك تُبكيّني

وانهزامك يُضعفني فأسلم نفسي

ومَنْ منك يحميني؟

! وإن سامحتك عاد صوتك كاذب الرنين

وعادت أكاذيبك البيضاءً وشقاوة المجانين

, ويلي منك فأنت دائي , دوائي , ملاكي

.. وآخر الشياطين



## راهبات الشرق

أحيا حياة الرهبان -

فلا أسمع همسَ حبيبٍ ولا أفتحُ أحضان -

حياتي حياةُ فأرٍ دام عَيْشُهُ بين الجدران -

يأكلُ الجُبْنَ في العتمةِ

ويعودُ في صمتٍ خلفَ الحيطان -

سُنونٌ مَضَتْ وأنا أنتظرُ فك قيدي

تحطيم - القُضبان -

لكني أخشى ظلي ، مرآتي ، عقابَ العصيان -

راهبةٌ أنا رَغَمَ أنى لا أعرفُ نُسكَ الرهبان



لكن فتيات - الشرقة - راهبات ٥

بأمر - العشيرة - وحكم - الإخوان -

أغلقْتُ نوافذي خوفاً من عيون - الناس - أن تراني

بابُ غرفتي مغلقٌ ٥ لا يُفتحُ إلا بأمر - سجاني

متهمة ٥ أنا بتهمة - الأنوثة - في قانون - قحطان -

وهل خُلِقَ عُصفورٌ ليحيا خلفَ القضبان -

هكذا الشرقة لا يفرق بين الملائكة - والشيطان -

يعذبُ النسوةَ بالسجن - وصهيل - الحصان -

منذ ولادتي وأنا أشعرُ بالذل - والهوان -

فقد ماتت أمي عندما عَرَفْتُ أَنِي لست

من جنسِ الصبيانِ -

في هذا الجُحْرِ نُفِيتُ وفيه تم نِسْيَانِي

الستُ بشراً أم إن البشرَ فقط من الفتيانِ -

جائعةٌ أنا إلى الحُبِّ وللحنانِ -

فقط سئمتُ ، كؤوسَ العلقمِ - والحرمانِ -

إخالٌ ، نفسي دوماً عروساً ، جميلةً بين الفرسانِ -

أحلُمُ بيومٍ أُخْرَجُ فيه من الجُحْرِ بعيداً عن الفئرانِ -

بعيدةٌ أنا بُعْدَ اللؤلؤةِ - في جوفِ الخُلجانِ -

لا أرى أحداً ولا أحدٌ يراني

أتخبطُ في أحلامي كما يتخبطُ

صاحبُ الكأسِ - السكرانِ -

وفي آخرِ الحُلْمِ - أتذكرُ أني

أنغمسُ في الهديانِ -

أي حياة تلك التي أحيها والجندُ في كل الأركانِ -

حتى أصبحتُ ، أتكلمُ كالبُكْمِ أبصرُ كالعُميانِ

## وسائد وشراشيف

.. مشغولٌ بأي شيءٍ مشغول

وعِطْرُهَا يفوحُ منك كأريجٍ - الحقول

.. فاجأتُك أم أني أبكرتُ الوصول

لتضعَ يدك على الباب - وتمنعني الدخول

لملمِّمٌ كلماتك أيها العابثُ المسطول

.. أحمرُّها في شفَتَيْكَ على وجهك - المبلول

وأزرارُ قميصك منزوعةٌ وأنت .. أنت مشغول ؟

.. متسولةٌ تلك التي معك , أم بائعةٌ , جسدٍ تجول

أم أنك أحضرتَها من الطرقات - لتثبت -

## رجولة - العجول

.. أنا التي أفنت - العمر معك بكل - الفصول

أنا التي أحببتك علمتك ماذا تقول

.. وجئت اليوم لتكذب علي وتمنعني الدخول

عُدْ إلى أحضانها وأكمل - المسرحية - بكل - الفصول

فمسرحية ، الخيانة - أبطالها

.. أناسٌ سُلِبَتْ مِنْهُمْ ، العقول

يمارسون الحب على الأرصفة -

في الحانات - بين السهول

.. لكنك اخترت - مكانا وفقاً للشريعة - والأصول

حيث كنا سوياً وكنت في الحب خجول

.. والآن أراك أسداً تصولُ .. تجول

! وملامحك تدلُّ فعلاً أنك مشغول

.. العرق يتصبب ، منك كمُختَضِرٍ ضعيف

وأنا أتساقطُ الماءَ كورق - الخريف

.. لِمَ بعثني واشتريت - الغرائز والتخاريف

لِمَ خذلتني ، جمعتنا في هذا الموقف - السخيف

.. الحب أيها الخائنُ طاهرٌ شريف

! وحبك .. حبك وسائدٌ وشراشيف

.. عُدْ لها وأخبرها أن النساء - جنسٌ عفيف

لا يبعن جسداً من أجل ماءٍ ورغيف

.. أخبرها أنك إنسانٌ كفيف

لم يُبصرِ الحب يوماً لأن ضبابه كثيف

.. وأعودُ أنا وجُرْحِي يكسوه النزيف

تاركةً ورائي شبابي .. أيامَ الخريف

.. لأدفنَ بيدي حيَّ الطاهرَ الشريف

كما يُدفنُ الشهيدُ في ديننا الحنيف



## الشهد المير\_ضريبة الحب

.. لَمَ يا زهرتي يبدو عليك التعب

مَنْ رماك بعد أن عَبَثَ بك وَلَعِبَ

.. تَبْدِينِ مَمزقةٍ و الندى يُغَطِّيك من قسوةِ الكُرب

تَشْكِينِ دَبورا غزاك غزوَ المَغولِ وهَرَبِ

.. إِمْتَص الرحيقَ , نحو الأوراقِ صوبَ وضرَبِ

وأشواككِ اليافعةُ خجولةٍ كانت حينما اقترب

مزق الطفولة فيك ومَنْ يَخِيْطُ

.. رداءَ الطفولةِ إذا تُقِبِ

إِعْزِفي أناشيدَ البكاءِ جودي شدواً وطرب

.. فغدا تحاكمينَ في محكمةِ العشيرةِ

ويُنصَفُ الجاني من أضرَمِ النارِ في الحطبِ

أه لو كان لك عواطفُ من رخامِ

أو قلبٌ يكسوه الظلامِ

لما غزاكِ شَبَحُ الغرامِ

.. أو ثَقَبَ المطرُ الشرسَ بالونَ الاحلامِ

وهَوَيْتِ كفلاحةٍ تِلْدُ وحيدةً في حقلِ الآلامِ

.. كطيفٍ ملائكي تمزقه ، سيوفُ الكلامِ

يا ليتك كنت زهرةً سوداءِ -

وأشواكك أنيابٌ مزقت من تركك أشلاء

يا حبيبتي مضى زمنُ الوفاءِ -

.. وبات الحب اسماً مخطوطاً على الماء

وهل يحفظُ الماءُ شيئاً من الأسماء

.. يتيمةٌ أنت تغرقين في بحرِ الدماء

ترثين من مزق هذا الرداء

.. وتَنصَل من فعلته ركلك بطرفِ الحذاء

فَهَوَيْتِ تحتَ أقدامه كفراشةٍ يَأْكُلها الضياء

.. وبدأت حروفه كصواعق تشق السماء

إِزْمِيه اِقْتُلِيه , أو على الطريقِ ضَعِيه

.. أو إلى ذاك الرِّحِمِ اللعينِ - أَرْجِعِيهِ

ارضُ الموتِ - تنتظرُه فادفِنِيهِ

.. ومساكنُ اليُتُمِ تُشرَعُ أبوابها فخُذِيهِ

لا أعرفُه فهو عارُكَ الذي عليك أنْ تحمليهِ

.. ريحٌ وحشيةٌ يا زهرتي اقتلعتُ منك الأمان

تُرَكَّتِ فريسةٌ - العيونِ - والزمان

.. هذه يا طفلي ضريبةٌ ، الحب في بلاطِ السلطان

ضريبةٌ ، الحب في عواصمِ - اللا حب و اللا إنسان

.. ليس ذنبك بل ذنبٌ ، حُسْنِكِ الفتان

الذي أعتالته شهوة ، الأبدان

.. ليس ذنبك بل ذنب ، الأُفحوان

الذي يلبسك كما تلبس المغفرة ، حروف القرآن

ويضمك كما يضم العطر

.. حنايا البنفسج - والريحان

.. أيا حورية - من جنان الرحمان

... كفى صغيرتي تورمت فيك الأجفان

.. وإن كان الرداء تمزق إلى الجحيم - ولتأكله النيران

وإن قابلك بالصد والرفض والنكران

.. وأقسم على العفة كما يُقسم السكران

بأنه لم يرك قبل الآن -

ولم يدخل يوماً هذا البستان

.. وبأن شهدك - مريراً بعد أن طالته البنان

فلا تبالي يا صغيرتي لا تبالي

.. فهذه طبيعة الإنسان

في الظلمة يمش اللحم

وفي النور يحترق النسيان

## الشاعرة ردينة الفيلاي

شاعرة تمتاز بالجرأة في الطرح  
وُلدت الشاعرة الأدبية ردينة مصطفى الفيلاي فيـ  
طرابلس الغرب في 26|9|1981

نالته إجازة في الأدب الإنجليزي , وبكالوريوس فيـ  
العلوم السياسية.

,تنقلت من بلد إلى بلد مع والدها مصطفى الفيلايـ  
الذي شغل مناصب دبلوماسية على مدى 53 عاماً

والدتها لمعان أحمد بن بيه كريمة الشيخ أحمد بن بيه أحدـ  
رموز الثورة الثقافية في مدينة طرابلس